القاضي الباقلاني

بقلم : معالي عبدالحميد حموده

حين أنزل الله عز وجل سبحانه معجزاته على أيدي أنبيائه عليهم السلام جميعا كانت تلك المعجزات تتناسب مع كل عصر كان به هذا النبي الذي أجرى الله على يديه المعجزة اظهارا لاعجاز الخالق سبحانه وشاهدا للخلق على الايمان بالله عز وجل والرسول الذي أتى بالمعجزة من عند الله تعالى .

ولكن المعجزة العظيمة التي أرسلها الله تعالى وستظل باقية أبد الأبدين هي القران المجيد الذي أنزله سبحانه على النبي صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين .

هذا القران العظيم ما أن أنزله الله سبحانه حتى تصدى – ومازال – من يشكك فيه من الكافرين ومنهم من اعتبره كتابا للحلال والحرام فقط (١) ومنهم من رفض القران الكريم رفضا تاما – نعوذ بالله من هذا – ومنهم من قال انه ليس من عند الله ومنهم من اعتبره كتابا عاديا وغيره كثير من المطاعن والطاعنين .

ولقد تصدى أبناء الاسلام الأجلاء للرد على كل هؤلاء فاوقفوا حياتهم على اعداد الكتب والمصنفات والرسائل لتوضيح اعجاز القران ردا على الافاكين المارقين .. وكان من أبناء الاسلام الأجلاء الذين رفعوا راية اعجاز القران عالية القاضي الباقلاني ..

ومع الباقلاني .. ومنهجه .. وفضائله .. ومصنفاته نقلب الصفحات ونقرأ السطور لنتعرف على هذا المسلم وكلمحة وفاء منا لهذا الرجل الذي كانت حياته كلها دفاعا عن كتاب الله المجيد .

من هو الباقلاني ؟

هو أبو بكر : محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم المعروف بالباقلاني أو ابن الباقلاني ولد بالبصرة بالعراق وتلقى العلم على أعلامها الكبار ثم رحل الى بغداد فأخذ من علمائها الكثير ثم اتخذها مقرا لاقامته حتى قضى نحبه فيها .

تالق نجم الباقلاني وظل مع (عضد الدولة) (٢) في بغداد وتولى القضاء فكان قاضيا عادلا .. اعتمد في دفاعه على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة الشريفة وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم جميعا وكان ملتزما بالسنة الشريفة بيد أنه كان بارعا في علم الكلام وعلم الأصول وعلم المذاهب وكان يعتمد في كل مساجلاته ومناقشاته على الحجة والدليل والبرهان وكان له حظا وافرا من العلم .. قوي الحجة بارع الحديث سريع البديهة طلق اللسان غزير البيان ..

توفى الباقلاني حسب رواية الخطيب البغدادي (٣) في يوم السبت لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعمائة .

شيوخ الباقلاني الذين أخذ منهم العلم

أتيح للباقلاني أن يأخذ العلم من مصابيح بغداد وقتئذ هؤلاء الذين جمعوا بين العلم والعمل واشتهروا بالورع والتقوى فمنهم :

- أبو بكر الأبهري (٤) أخذ عنه الباقلاني الفقه فأطال صحبته وانتفع منه الباقلاني كثيرا .

- أبو بكر القطيعي (٥) أخذ عنه الباقلانى علم الحديث وتبحر في علم الحديث .

- أبو محمد : عبد الله بن ابراهيم بن أيوب بن ماس (٢٧٤ـ٣٦٩) .

- أبو عبد الله : محمد بن خفيف الشيرازي المتوفى ٣٧٠ هجرية وقد أخذ عنه الباقلاني علم الأصول .

- ابن بهته : محمد بن عمر البزاز المتوفى سنة ٣٧٤هـ .

- أبو أحمد : الحسين بن علي النيسابوري (٢٩٣ ـ ٣٧٥هـ) ·
- أبو محمد : عبد الله أبي زيد القيرواني المتوفى سنة ٣٨٦هـ ·
- أبو عبد الله الطائي : محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد البصري (٦) ·
- أبو الحسن الباهلي البصري صاحب أبي الحسن الأشعري (٧) · تلقى الباقلاني عليه أصول المذهب ·

تلاميذ الباقلاني الذين أخذوا منه العلم

شغف الباقلاني بالعلم ووقف حياته كلها على أمرين ملكا عليه نفسه وشغفاه حبا هما التدريس والتأليف ··

أما التدريس فقد اجتمعت له كل أدواته ولم يصرف عنه صارف حتى انه في أثناء مقامه مع عضد الدولة بشيراز وتدريسه لابنه الأمير أبي كاليجار المرزبان لم يمتنع منه بل عقد دروسا عامة لأهل السنة ومن الكتب التي درسها لهم كتاب (اللمع) لأبي الحسن الأشعري ·

وقد تتلمذ على يد الباقلاني في البصرة وبغداد وغيرها عمالقة نذكر منهم :

- عبد الوهاب البغدادي (٨) قال عنه الباقلاني (الذي فتح أفواهنا وجعلنا نتكلم أبو بكر بن الطيب) ·

- موسى بن عيسى النفجومي (٩) قال (حين حضرت مجلس القاضي أبو بكر ورأيت كلامه من الأصول والفقه حقرت نفسي وقلت لا أعلم من العلم شيئا رغم أن النفجومي هذا كان من أحفظ الناس وأعلمهم ·

- الهروي المالكي (١٠) قال تدليلا على مكانة الباقلاني انه ـ أي الهروي ـ كان سائرا مع الدارقطني (٣٠٦ ـ ٣٨٥هـ) وما ادراك ما الدارقطني فمر بهما شاب فأقبل الدارقطني عليه وعظمه وأكرمه ودعا له وحين سأل الهروي من ذلك قال له الدارقطني : هذا أبو بكر بن الطيب الأشعري ناصر السنة وقامع المعتزلة ·

- السكري الفارسي (١١) كان شاعرا كبيرا يشار اليه بالبنان في مدح الصحابة رضوان الله عليهم وكذا الرد ـ من ناحية أخرى ـ على الرافضة والنقض على شعرائهم . صحب الباقلاني ودرس عليه الكلام ومدحه بقصيدة طويلة .

- أبو الحسن الحربي : علي بن محمد المالكي (٣٥٦ ـ ٤٣٧هـ) .

- القاضي أبو جعفر : محمد بن أحمد السمناني الحنفي (٣٦١ـ٤٤٥) .

- أبو الحسن البغدادي : رافع بن نصر المتوفى سنة ٤٤٧ .

- أبو طاهر الواعظ محمد بن علي المعروف بابن الانباري (٣٧٥ـ٤٤٨).

- أبو عبد الله : الحسين بن حاتم الأزدي المتوفى بالقيروان (١٢) .

- أبو عبد الرحمن السلمي : محمد بن الحسين الصوفي (٣٣٠ ـ ٤١٢).

- أبو محمد بن أبي نصر .

- أبو حاتم : محمود بن الحسن الطبري المعروف بالقزويني (توفى ٤١٤هـ) .

- القاضي أبو محمد : عبد الله بن محمد الأصبهاني المعروف بابن اللبان الشافعي (٣١) .

- أبو بكر بن الحسين الاسكافي .

- أبو علي : الحسن بن شاذان (٣٩ ـ ٤٢٦).

- أبو القاسم : عبيد الله بن أحمد الصيرفي (٣٥٥ ـ ٤٣٥) .

- أبو الفضل : عبيد الله بن أحمد المقري (٣٧٠ ـ ٤٥١) .

مؤلفات ومصنفات الباقلاني

١ ـ كتاب اعجاز القرآن (أول كتب الباقلاني نشرا وأشهرها ذكرا وهو أعظم كتاب ألف في الاعجاز الى اليوم) .

٢ ـ كتاب التمهيد (١٤) ·

٣ ـ كتاب هداية المسترشدين والمقنع في معرفة أصول الدين (١٥) ·

٤ ـ كتاب الانتصار لصحة نقل القرآن والرد على من نحله الفساد بزيادة أو نقصان ·

٥ ـ كتاب الفرق بين معجزات النبيين وكرامات الصالحين ·

٦ ـ كتاب مناقب الأئمة ونقض المطاعن على سلف الأمة (١٦) ·

٧ ـ كتاب اكفار المتأولين ·

٨ ـ كتاب الامامة الكبير ·

٩ ـ كتاب الأصول الكبير في الفقه (١٧) ·

١٠ ـ كتاب كيفية الاستشهاد في الرد على أهل الجحد والعناد ·

١١ ـ كتاب نقض النقض ·

١٢ ـ كتاب كشف الأسرار وهتك الأستار في الرد على الباطنية (١٨) ·

١٣ ـ كتاب الايجاز ·

١٤ ـ كتاب الابانة عن ابطال مذهب أهل الكفر والضلالة (١٩) ·

١٥ ـ كتاب دقائق الكلام والرد على من خالف الحق في الأوائل ومنتحلي الاسلام (٢٠) ·

١٦ ـ كتاب رسالة الحرة ·

١٧ ـ كتاب التعريب والارشاد · وهو في أصول الفقه ·

١٨ ـ كتاب التبصرة (٢١) ·

١٩ ـ كتاب البيان عن فرائض الدين وشرائع الاسلام ووصف ما يلزم من جرت عليه الأقلام من معرفة الأحكام ·

٢٠ _ كتاب الحدود ·

٢١ _ كتاب تصرف العباد والفرق بين الخلق والاكتساب ·

٢٢ _ كتاب الرد على المعتزلة فيما اشتبه عليهم من تأويل القرآن ·

٢٣ _ كتاب الدماء التي جرت بين الصحابة ·

٢٤ _ كتاب المقدمات في أصول البيانات ·

٢٥ _ كتاب المقنع في أصول الفقه ·

٢٦ _ كتاب الأصول الصغير ·

٢٧ _ كتاب مسائل الأصول ·

٢٨ _ كتاب مختصر التقريب والارشاد الصغير ·

٢٩ _ كتاب مختصر التقريب والارشاد الأوسط ·

٣٠ _ كتاب المسائل التي سأل عنها ابن عبد المؤمن ·

٣١ _ كتاب رسالة الأمير ·

٣٢ _ كتاب المسائل القسطنطينية ·

٣٣ _ كتاب جواب أهل فلسطين ·

٣٤ _ البغداديات ·

٣٥ _ الأصبهانيات ·

٣٦ _ النيسابوريات ·

٤٧ _ الجرجانيات ·

٣٨ _ كتاب الكرامات ·

٣٩ _ كتاب الأحكام والعلل ·

٤٠ ـ كتاب امامة بني العباس (٢٢) .

٤١ ـ كتاب نقض النقض على الهمداني (٢٣) .

٤٢ ـ كتاب الامامة الصغير .

٤٣ ـ كتاب التعديل والتحوير .

٤٤ ـ شرح اللمع لأبي الحسن الأشعري .

٤٥ ـ كتاب شرح آداب الجدل .

٤٦ ـ كتاب أمالي اجماع أهل المدينة .

٤٧ ـ كتاب في أن المعدوم ليس بشيء .

٤٨ ـ كتاب فضل الجهاد .

٤٩ ـ كتاب المسائل والمجالسات المنثورة .

٥٠ ـ كتاب الرد على المتناسخين .

٥١ ـ نقض الفنون للجاحظ .

٥٢ ـ كتاب الكسب (٢٤) .

٥٣ ـ كتاب في الايمان (٢٥) .

٥٤ ـ كتاب النقض الكبير .

٥٥ ـ كتاب الرد على الرافضة والمعتزلة (٢٦) .

مناظرة للباقلاني (٢٧)

كان الباقلاني مشهورا بقراءته العميقة المتأنية وعلمه الضخم الوافر وكان معروفا عنه البراعة الكاملة في ادارة المناظرات والمناقشات والمحاورات وقد روت مصادر الكتب أن الباقلاني حضر يوما احدى المناظرات وأحضروا له كهنة النصارى وجاء القسيس وجلس القاضي الباقلاني واثقا من نفسه فقال الكاهن له : ما تقولون في المسيح عيسى بن مريم ؟ .

فقال الباقلاني : روح الله وكلمته وعبده ونبيه ورسوله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ٠

فتلا عليه القاضي الباقلاني نص القرآن المجيد فقال له الكاهن : يامسلم تقولون المسيح عبد ؟؟ ٠

فقال الباقلاني : نعم كذا نقول به وندين ٠

قال : ولا تقولون انه ابن الله ؟ ٠

قال الباقلاني : معاذ الله (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله) انكم لتقولون قولا عظيما فاذا جعلتم المسيح ابن الله فمن أبوه وأخوه وجده وعمه وخاله ؟ وظل الباقلاني يعدد له الأقارب ٠

أراد الكاهن أن يمرق من المناظرة فقال للباقلاني :

يامسلم العبد يخلق ويحيي ويميت ويبرىء الأكمه والأبرص ؟ ٠

فقال الباقلاني : لا يقدر العبد على ذلك وان ذلك من فعل الباريء عز وجل ٠ ما أحيا المسيح الموتى ولا أبرأ الأكمه والأبرص ثم قال الباقلاني ماقال أحد من أهل الفقه والمعرفة ان الأنبياء عليهم السلام يفعلون المعجزات من ذاتهم وانما هو شيء يفعله الله تعالى على أيديهم تصـــديقا لهم يجري مجرى الشهادة ٠

الباقلاني يكشف مزاعم اللاهوت والناسوت (٢٨)

حين يحيا رجل مع القرآن بمثـل الدرجة التي عاش بهـــا القاضي الباقلاني فاننا حينئذ نعلم انه وعى القرآن وحفظه وعمل به ولقد كان واضحا من المناظرات التي كان يعقدها القاضي الباقلاني انه كان يولي اهتماما خاصا لتفنيد مزاعم واكاذيب النصارى ٠٠

تكلم يوما في مجلس فوجه حديثه الى أحد كبراء النصارى سائلا : لم اتحد اللاهوت والناسوت ؟ ٠

فقال الكاهن : أراد أن ينجي الناس من الهلاك ٠

فاستدار الباقلاني وأمارات الايمان تلمع في عينيه ثم قال فاضحا مقولة اللاهوت والناسوت وهل درى بأنه يقتل ويصلب ويفعل به كذا ولم يأمن من اليهود ؟ فان قلت : انه لم يدر ما أراد اليهود بطل أن يكون الها . واذا بطل أن يكون الها بطل أن يكون ابنا وان قلت : قد درى ودخل في هذا الأمر على بصيرة فليس بحكيم لأن الحكمة تمنع من التعرض للبلاء .

فبهت الذي كفر ..

ثمن النجاح : الهجوم ضد الباقلاني

أصبحت سمة ظاهرة هامة وهي أن العمالقة الأول من العلماء والمفكرين كانوا دائما ضحايا للهجوم العنيف عليهم وعلى انتاجهم والباقلاني كان أحد هؤلاء العمالقة الذين تعرضوا للهجوم الغير مستند لأدلة .. ورغم أن الأمر كان يمكن لنا أن نسقطه من الاعتبار الا أننا نقدم للقارىء المتخصص هذه النقاط الهامة التي توضح تلك السمة الخطيرة التي تجعل من لا يفقه ولا يدري يهاجم العمالقة والمفكرين ..

فشن أبو حيان التوحيدي في كتابه (الامتاع والمؤانسة) هجوما مريرا على القاضي الباقلاني بل وصل الأمر أن أبا حيان اتهم الباقلاني بأنه على مذهب الخرمية (وهم أتباع بابك الخرمي) والغريب أن أبا حيان كان هو الوحيد الذي زعم هذه الفرية الكاذبة عن الباقلاني كما أن اعمال القاضي الباقلاني وورعه وتقواه وتصديه للدفاع عن الدين الحنيف كل هذه شواهد تؤكد بعمق وثبات مدى تقرب الباقلاني من الله وايمانه العميق ..

ولم يقتصر الأمر على الهجوم السابق اذا بابن حزم في كتابه (الفصل في الملل والأهواء والنحل) فصور الباقلاني بأنه (كافر أصلع الكفر .. مشرك يقدم في النبوات .. ملحد خبيث المذهب ملعون يلحد في أسماء الله ويخالف القرآن ويكذب الله . نذل يوجب الشك في الله وفي صحة النبوة فظلم الجهالة من أهل الضلالة) (٢٩) .

واضح من هذه الاتهامات العاجزة التي كالها ابن حزم للقاضي الباقلاني انها اتهامات لا أساس لها اذ أن ابن حزم كان متعصبا ضد الأشاعرة وكان يجب أن يكون هناك ضحية لهذا التعصب فكان أن تجاوز ابن حزم القدر اللازم في النقد فالصق بالباقلاني تهمة التكفير ..

واننا حين نقول عن ابن حزم انه لم يكن أمينا في نقله ولا صادقا في وصفه فاننا في هذا المقام لا نلقى القول على عواهنه ٠٠ ذلك أن كافة مصنفات القاضي الباقلاني تدحض كل الاتهامات التي كالها له ابن حزم ٠

وقبل أن نتعرف على آراء العلماء والعمالقة الأفذاذ في الباقلاني فاننا تستوقفنا بعض الأقوال عن ابن حزم صدرت عن رجال يشار اليهم بالبنان ٠٠ فهذا ابن خلكان ـ وما أدراك ما ابن خلكان ـ يقول عن ابن حزم :

(وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم أحد من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدف الفقهاء وقته فتمالئوا على بغضه وردوا قوله وأجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم من الدنو اليه والأخذ عنه فأقصته الملوك وشردته من بلاده) (٣٠) ٠

وهذا الحافظ الذهبي يقول عن ابن حزم :

(لم يتأدب مع الأئمة في الخطاب بل فجج العبارة وسب وجدع فكان جزاؤه من جنس فعله بحيث أنه أعرض عن تصانيفه جماعة من الأئمة وهجروها ونفروا منها وأحرقت في وقته (٣١) ٠

قالوا عن الباقلاني

قال الخطيب البغدادي (كان الباقلاني ثقة وأما الكلام فكان أعرف الناس به وأحسنهم خاطرا وأجودهم لسانا وأوضحهم بيانا وأصحهم عبارة) (٣٢) ٠

وقال القاضي عياض (ومن أهل العراق والمشرق : أبو بكر محمد ابن محمد القاضي المعروف بابن الباقلاني الملقب شيخ السنة ولسان الأمة المتكلم على مذهب المثبتة وأهل الحديث) (٣٣) ٠

وقال الحافظ الذهبي :

(ابن الباقلاني الامام العلامة أوحد المتكلمين مقدم الأصوليين صاحب التصانيف كان يضرب المثل بفهمه وكان بحق اماما بارعا صنف في الرد على المعتزلة والرافضة والخوارج والجهمية والكرامية) (٣٤) ٠

وقال ابن العماد :

(القاضي أبو بكر بن الباقلاني محمد بن الطيب بن جعفر البصري المالكي الأصولي المتكلم صاحب المصنفات واوحد وقته في فنه وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة) (٣٥) ٠

وقال ابن خلكان :

(القاضي أبو بكر : محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف بالباقلاني البصري المتكلم المشهور كان على مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري ومؤيدا اعتقاده وناصرا طريقته وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره وكان أوحد زمانه وانتهت اليه الرياسة في مذهبه وكان موصوفا بجودة الاستنباط وسرعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهورا بذلك عند الجماعة) (٣٦) ٠

وقال الصفدي :

(أبو بكر الباقلاني البصري صاحب التصانيف في علم الكلام وكان ثقة عارفا بالكلام صنف الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية) (٣٧) ٠

وقال الامام ابن تيمية :

(القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتكلم وهو أفضل المتكلمين المنتسبين الى الأشعري ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده) (٣٨) ٠

وتطول القائمة ٠٠ قائمة هؤلاء العمالقة الذين خافوا ربهم واحترموا أمانة العلم فذكروا الحقائق الناصعة عن الباقلاني وغيره لا يقودهم في هذا سوى الخشية من الله واحترام أمانة القلم لذا احترم التاريخ هؤلاء العمالقة الحفاظ وجعل سيرتهم عطرة نقية ذكية ٠٠ وهل هناك أعظم من ان يكون الانسان سيرة عطرة ذكية نقية شريفة ؟؟ ٠

وفاة الباقلاني

مات القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني في يوم السبت لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعمائة ٠٠ (٣٩) ٠

صلى على الباقلاني ابنه الحسن وكان شابا طيب الخلق ودفن الباقلاني في داره ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة (باب حرب) في تربة بالقرب من قبر الامام الكبير أحمد بن حنبل ونقش على قبره :

(هذا قبر القاضي الامام السعيد فخر الأمة ولسان الملة وسيف السنة عماد الدين ناصر الاسلام أبي بكر : محمد بن الطيب البصري قدس الله روحه والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم) (٤٠) .

جاء أبو الفضل التميمي الحنبلي (٣٤١ ـ ٤١٠) يوم وفاته العزاء حافيا مع اخوته وأصحابه وسارت الجنازة في مشـــهد رهيب ضخم وكانت تتردد في المشهد الرهيب :

(هذا ناصر السنة والدين)

(هذا امام المسلمين)

(هذا الذي كان يذب عن الشريعة السنة المخالفين)

(هذا الذي صنف سبعين ألف ورقة ردا على الملحدين)

وبقي أبو الفضل الحنبلي ثلاثة أيام وكان يزور قبره كل يوم جمعة في الدار وكان من أبلغ الشعر الذي قيل في رثاء القاضي الباقلاني :

انظر الى جبل تمشي الرجـــال به   وانظر الى القبر مايحوي من الصلف

وانظر الى صارم الاسلام منغمدا   وانظر الى دورة الاسلام في الصدف

ومضي القاضي الباقلاني عن الحياة الدنيا .. ولكن لأن أعمـــاله كانت أمجد الأعمال وهي الدفاع عن القرآن والتصدي للكفرة والملحـدين وفضح اليهود والنصارى لذا خلد الله عز وجل تاريخ هـذا الرجل وحفظ له مكانا كبيرا بين العمالقة والعلماء أبناء هذا الدين الحنيف .

بقلم : معالي عبد الحميد حمودة

الهوامش

١ ـ قال بذلك (النظام) وهو : ابراهيم بن سيار بن هانيء النظام البصري وكان من الموالي وهو من فطاحل علماء المعتزلة وقد قال أن القرآن نفسه غير معجز وانما كان اعجازه بالصرف وهو كتاب ـ كما يقول النظام ـ بيان الأحكام في الحلال والحرام فقط .

٢ ـ توفي عماد الدولة ـ عم عضد الدولة ـ سنة ٣٣٨ وتولى الحكم فناخسرو بن ركن الدولة البويهي وتلقب بـ (عضد الدولة) وكان أميرا عظيم الهيبة غزير العقل شديد التيقظ واسع الثقافة مشاركا في العلم فكان يقدر العلم والعلماء وكانت له خزانة كتب عظيمة .

٣ ـ انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

٤ ـ محمد بن عبد الله (٢٨٩ ـ ٣٧٥ هـ) شيخ المالكية في عصره ومما يؤثر عنه أنه أخرج في آخر حياته ثلاثة آلاف مثقال وفرقها على تلامذته وكانوا جماعة وافرة وآثر الباقلاني فاعطاه منها مائة مثقال .

٥ ـ أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي (٢٧٤ ـ ٣٨٦ هـ) راوي مسند الامام أحمد .

٦ ـ هو صاحب أبي الحسن الأشعري وقد درس عليه الباقلاني الأصول والكلام وكان من أخص تلاميذه .

٧ ـ قال الباقلاني عن هذه العلاقة : كنت وأنا وأبو اسحاق الاسفراييني وابن فورك معا في درس الشيخ الباهلي وكان يدرس لنا في كل جمعة مرة واحدة وكان منا في حجاب يرخي الستر بيننا كي لا نراه وكان من شدة اشتغاله بالله مثل واله او مجنون ولم يكن يعرف مبلغ درسنا حتى نذكره بذلك .

٨ ـ القاضي أبو محمد : عبد الوهاب بن نصر البغدادي المالكي (٣٦٢ـ٤٢٢هـ) كان من مكانته الكبيرة أنه تلقى الفقه مع الأبهري وابن القصار وابن الجلاب .

٩ ـ أبو عمران : موسى بن عيسى بن أبي حجاج الغفجومي توفي سنة ٤٣٠ عن خمس وستين سنة وكانت رحلته في سنة ٣٩٩هـ كان من أعلم الحفاظ واكبرهم .

١٠ ـ أبو ذر الهروي عبد بن أحمد المالكي الأشعري (٣٥٥ ـ ٤٣٤هـ) كان من كبار علماء مذهب الامام مالك .

١١ ـ أبو الحسن علي بن عيسى السكري الفارسي (٣٤٧ ـ ٤١٣هـ) أورد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد قصائد السكري البليغة .

١٢ ـ اليه يرجع الفضل في انتشار مذهب الباقلاني في المغرب .

١٣ ـ توفي باصبهان سنة ٤٤٦ صحب الباقلاني ودرس عليه (المقدمات في أصول الديانات وكتاب أصول الفقه .

١٤ ـ ألفه الباقلاني أثناء اقامته بشيراز للأمير أبي كاليجار المرزباني بن عضد الدولة وولي عهـــده وهذا الكتاب يعـــد من أهم الكتب الكلامية التي تعلق بها أهل السنة تعلقا شديدا وقد أشار اليه أبو المضطر الاسفراييني في (التبصير) وابن قيم الجوزية في كتاب (الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية .

١٥ ـ قال عنه القاضي عياض أنه كتاب كبير وأشار اليه أيضا الامام ابن تيمية في رسالة الفرقان بين الحق والباطل .

١٦ ـ اشارة اليه توجد في الغزانة الظاهرية بدمشق نسخة من الجزء الثاني .

١٧ ـ أشار اليه المظفر الاسفراييني في كتاب (التبصير) وقال انه يشتمل على عشرة آلاف ورقة .

١٨ ـ ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية وقد نقل منه ابن تغري بردي صاحب النجوم الزاهرة في كلامه عن نسب المعز وآبائه .

١٩ ـ نقل منه ابن تيمية في رسالة الفتوى الحموية الكبرى .

٢٠ ـ أشار اليه الامام ابن تيمية في كتاب (بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول) .

٢١ ـ ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية .
٢٢ ـ ذكره القاضي عياض .
٢٣ ـ ذكره الباقلاني في هداية المسترشدين .
٢٤ ـ ذكره أبو المظفر الاسفراييني في التبصير .
٢٥ ـ أشار اليه الامام ابن تيمية في رسالته : الفرقان بين الحق والباطل .
٢٦ ـ ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات .
٢٧ ـ انظر كتاب اعجاز القرآن للباقلاني .
٢٨ ـ المصدر السابق .
٢٩ ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل .
٣٠ ـ انظر وفيات الأعيان .
٣١ ـ سير أعلام النبلاء .
٣٢ ـ تاريخ بغـــداد .
٣٣ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك .
٣٤ ـ سير أعلام النبلاء .
٣٥ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب .
٣٦ ـ انظر وفيات الأعيان .
٣٧ ـ الوافي بالوفيات .
٣٨ ـ رسالة الفتوى الحموية الكبرى .
٣٩ ـ انظر تاريخ بغداد وكذا ترتيب المدارك للقاضي عياض .
٤٠ ـ انظر كتاب اعجاز القرآن للباقلاني .

المصادر والمراجع

١ ـ تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي (مكتبة بلدية اسكندرية) .

٢ ـ البداية والنهاية (ج١١) : الحافظ ابن كثير ـ مكتبة المعارف بيروت لبنان .

٣ ـ النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ـ طبعة القاهرة .

٤ ـ الوافي بالوفيات : الصلاح الصفدي ـ دار الكتب المصرية .

٥ ـ وفيات الأعيان : ابن خلكان ـ دار الكتب المصرية .

٦ ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل : ابن حزم القاهرة .

٧ ـ سير أعلام النبلاء : الحافظ الذهبي ـ مكتبة بلدية الاسكندرية .

٨ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد ـ دار الكتب المصرية .

٩ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك : القاضي عياض ـ القاهرة .

١٠ ـ اعجاز القرآن : الباقلاني ، تحقيق السيد أحمد صقر ـ دار المعارف القاهرة .

١١ ـ التبصير : أبو المظفر الاسفراييني ـ القاهرة .

١٢ ـ الفرقان بين الحق والباطل : الامام ابن تيمية ـ المكتبة السلفية ـ القاهرة .

١٣ ـ رسالة الفتوى الحموية الكبرى : الامام ابن تيمية ـ المكتبة السلفية ـ القاهرة .

١٤ ـ بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول : الامام ابن تيمية ـ المكتبة السلفية ـ القاهرة .

١٥ ـ ضحى الاسلام (ج٣) : أحمد أمين ـ الطبعة العاشرة ـ دار الكتاب العربي لبنان .

١٦ ـ اجتماع الجيوش الاسلامية : ابن قيم الجوزية ـ القاهرة .

١٧ ـ الامتاع والمؤانسة : أبي حيان التوحيدي ـ لجنة التاليف ـ القاهرة .